صلى الله عليهما وحكى هذا القول السمرقندي ولم ينسبه الى سهل وجعل
معناه الله انزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن لا ريب فيه
وعلى الوجه الاول يحتمل القسم ان هذا الكتاب حق لا ريب فيه لما فيه
من فضيلة قرآن باسمه نحو ما تقدم ۞ وقال ابن عطاء في قوله
تعالى ق والقرآن المجيد اقسم بقوة قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم
حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم يؤثر ذلك فيه لعلو حاله وقيل
اسم للقرآن ۞ وقيل هو اسم لله وقيل جبل محيط بالارض ۞ وقيل غير
هذا ۞ وقال جعفر بن محمد في تفسير النجم اذا هوى ان محمد صلى الله
عليه وسلم ۞ وقال النجم قلب محمد صلى الله عليه وسلم ۞ وهوى انشرح
من الانوار ۞ وقال انقطع عن غير الله وقال ابن عطاء في قوله تعالى
والفجر وليال عشر الفجر محمد صلى الله عليه وسلم ، لان منه تفجر الانبياء

الفصل الخامس

في قسمه تعالى جزة له لتحقق مكانته عنده قال الله تعالى والضحى والليل اذا
سجى السورة اختلف في سبب نزول هذه السورة فقيل كان ترك النبي
صلى الله عليه وسلم قيام الليل لعذر نزل به فتكلمت امرأة في ذلك بكلام
وقيل بل تكلم به المشركون عند فترة الوحي فنزلت السورة ۞ قال
الفقيه القاضي رحمه الله تضمنت هذه السورة من كرامة الله تعالى
له وتنويهه به وتعظيمه اياه ستة وجوه الاول القسم له بما اخبره
من حاله بقوله والضحى والليل اذا سجى اي ورب الضحى وهذا من اعظم
درجات المبرة الثاني بيان مكانته عنده وحظوته لديه بقوله تعالى
ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك وقيل ما اهملك بعد
ان اصفاك ۞ الثالث قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى
اي بن اسحق اي منالك في مرجعك عند الله اعظم مما اعطاك

Copyright © King Saud University